فهرس مخطوطات
مؤلفات السيد المجاهد قدس سره

المؤتمر العلمي الدولي بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لوفاة السيد المجاهد قدس سره

٧

إعداد

مركز تصوير المخطوطات وفهرستها

التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

مراجعة

مركز الشيخ الطوسي قدس سره للدراسات والتحقيق

العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة المكتبة
كربلاء المقدّسة/ ص.ب. (٢٣٣) / هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ١٢٥١

www.alkafeel.net
library@alkafeel.net
mpu@alkafeel.net

٠١١/٣١
ع ٦٢٢ العتبة العباسية المقدسة. مركز تصوير المخطوطات فهرس مخطوطات مؤلفات السيّد المجاهد/ إعداد مركز تصوير المخطوطات وفهرستها - كربلاء: دار الكفيل، ٢٠٢١
٥٣٢ ص؛ ٢٤ سم.
١- المخطوطات - ببلوغرافيا -أ- العنوان.
٢٠٢١/٣٤٩٥

المكتبة الوطنية / الفهرسة أثناء النشر
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٣٤٩٥) لسنة ٢٠٢١م.

مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة (كربلاء، العراق). مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، مؤلف.
فهرس مخطوطات مؤلفات السيد المجاهد = Manuscripts Catalogue for the Publications of Sayyid al-Mujahid / اعداد مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة ؛ مراجعة مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق.- الطبعة الأولى.-كربلاء، العراق : مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، مركز الشيخ الطوسي قدس سره للدراسات والتحقيق، 1443 هـ. = 2021.
512 صفحة : نسخ طبق الاصل ؛ 24 سم
يتضمن كشافات.
يتضمن ارجاعات ببليوجرافية : 415-417.
1- المجاهد، محمد بن علي، 1180-1242 هجري. 2. المخطوطات العربية -- العراق -- كربلاء -- مخطوطات -- فهارس. أ. العتبة العباسية المقدسة. قسم الشؤون الفكرية والثقافية. مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق، مصحح. ب. العنوان.

LCC : Z6621. M85 A366 2021
DDC : 016.0910945
مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة
فهرسة اثناء النشر

الكتاب: فهرس مخطوطات مؤلفات السيّد المجاهدقدس سره.
إعداد: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.
مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره **للدّراسات والتّحقيق.**
الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.
الإخراج الفني: حسين علي جاسم الأسدي.
التاريخ: ١ربيع الاول ١٤٤٣هـ - الموافق ٨/ ١٠/ ٢٠٢١م.
الطبعة: الأولى. عدد النسخ: ٥٠٠.

كلمة اللّجنتين العلميّة والتحضيريّة
للمؤتمر العلميّ الدوليّ (السيّد المجاهد وتراثه العلميّ)

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللّهمّ يا مَن شرّعت لنا فيض (مناهل) آلائك، وفتحت مغالق أبواب السماء (بمفاتيح) الرحمة من أوليائك، وشرّعت لنا خاتمةَ الشرائع بسيّد أنبيائك، وأفضل صلواتك وأتمّ تحيّاتك على صفوة الخلق أصفيائك، محمّدٍ وأهل بيته خيرتك ونجبائك، الذين جعلتهم سادة أمنائك و(المصابيح) لهداية عبادك، وأقربَ (الوسائل) لنيل مثوبتك وعطائك، وجعلت (إصلاح العمل) وقبول الأعمال بولايتهم وولائك، واللعنة الدائمة على أعدائهم أعدائك.

وبعد، فقد زخرت سماء العلم والمعرفة في تاريخ الشيعة بنجومٍ لامعة، يهتدي بسناها الضالّون، ويقتدي بهداها المسترشدون، حملوا راية الحقّ ومشعل الهداية، وصدّوا عن الجهل والغواية.

وكانوا كما ورد في الحديث عن الإمام أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام، أنّه قال: قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: «عُلَمَاءُ شِيعَتِنَا مُرَابِطُونَ فِي الثَّغْرِ الَّذِي يَلِي إِبْلِيسُ وَعَفَارِيتُهُ، يَمْنَعُونَهُمْ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى ضُعَفَاءِ شِيعَتِنَا، وَعَنْ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ وَشِيعَتُهُ النَّوَاصِبُ. أَلَا فَمَنِ انْتَصَبَ لِذَلِكَ مِنْ شِيعَتِنَا كَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ جَاهَدَ الرُّومَ وَالتُّرْكَ وَالْخَزَرَ أَلْفَ أَلْفِ مَرَّةٍ؛ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ عَنْ أَدْيَانِ مُحِبِّينَا، وَذَلِكَ يَدْفَعُ عَنْ أَبْدَانِهِمْ»[1].

فبلّغوا معارف أهل البيت عليهم السلام السامية، وأوصلوا كلمتهم كلمة الحقّ العالية، وبثّوا علومهم الصحيحة الشريفة، وفقّهوا شيعتهم على الأحكام الصحيحة المنيفة، وكانوا بذلك القرى الظاهرة، والواسطة في الفيض، والوسيلة في الهداية، والسبب في الرشاد، كما ورد في مناظرة الإمام الباقر عليه السلام مع الحسن البصريّ، حيث قال عليه السلام في تفسير قوله

١- الاحتجاج: ٢/ ١٥٥.

تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّاماً آمِنِينَ﴾[1]: «فَنَحْنُ الْقُرَى الَّتِي بَارَكَ الله فِيهَا، وَذَلِكَ قَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ، فَمَنْ أَقَرَّ بِفَضْلِنَا حَيْثُ أَمَرَهُمُ الله أَنْ يَأْتُونَا، فَقَالَ: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا﴾، أَيْ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ شِيعَتِهِمْ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴿قُرًى ظَاهِرَةً﴾، وَالْقُرَى الظَّاهِرَةُ: الرُّسُلُ وَالنَّقَلَةُ عَنَّا إِلَى شِيعَتِنَا، وَفُقَهَاءُ شِيعَتِنَا إِلَى شِيعَتِنَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ﴾، فَالسَّيْرُ مَثَلٌ لِلْعِلْمِ ﴿سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّاماً﴾، مَثَلٌ لِمَا يَسِيرُ مِنَ الْعِلْمِ فِي اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ عَنَّا إِلَيْهِمْ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ ﴿آمِنِينَ﴾ فِيهَا إِذَا أَخَذُوا مِنْ مَعْدِنِهَا الَّذِي أُمِرُوا أَنْ يَأْخُذُوا مِنْهُ، آمِنِينَ مِنَ الشَّكِّ وَالضَّلَالِ، وَالنَّقَلَةِ مِنَ الْحَرَامِ إِلَى الْحَلَالِ؛ لِأَنَّهُمْ أَخَذُوا الْعِلْمَ مِمَّنْ وَجَبَ لَهُمُ أَخْذُهُمْ إِيَّاهُ عَنْهُمْ بِالْمَعْرِفَةِ، لِأَنَّهُمْ أَهْلُ مِيرَاثِ الْعِلْمِ مِنْ آدَمَ إِلَى حَيْثُ انْتَهَوْا، ذُرِّيَّةٌ مُصْطَفَاةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، فَلَمْ يَنْتَهِ الْأَمْرُ إِلَيْكُمْ، بَلْ إِلَيْنَا انْتَهَى، وَنَحْنُ تِلْكَ الذُّرِّيَّةُ الْمُصْطَفَاةُ، لاَ أَنْتَ، وَ لاَ أَشْبَاهُكَ يَا حَسَنُ»[2].

وهكذا أنجبت مدرسة أهل البيت عليهم السلام جهابذة الفقهاء، وأفذاذ العلماء، على مرّ العصور وكرّ الدهور، بالرغم من الكبت والتضييق والمخاوف، ممّا لاقته الشيعة دون غيرها من الطوائف، وكانت القرون الأربعة الأخيرة في تاريخ الشيعة من ألمع القرون تطوّراً وازدهاراً، وأكثر الحقب رجالاً، وأثرى الأدوار نتاجاً؛ حيث تزدحم فيها فطاحلُ العلماء وأساطينُ الفقهاء، ويزخر فيها التراثُ بالعطاء، ممّا يستوجب علينا تكثيفَ الجهود العلميّة لإحياء ذكرهم، من خلال تقديم الأبحاث والدراسات، وإقامةِ المؤتمراتِ والندواتِ، عن أبرز تلكم الشخصيّات، وأهمّ أولئك العلماء والأعلام.

١- سورة سبأ: ١٨.

٢- الاحتجاج: ٢/ ٦٣، عنه: البرهان في تفسير القرآن: ٤/ ٥١٧.

ومن ألمع نجوم القرن الثالث عشر هو: الفقيهُ المتتبِّع، الأصوليُّ المتضلِّع، العلّامةُ المتبحِّر، والمصنِّفُ المكثر، الإمام السيّد محمّد الطباطبائيّ الحائريّ تغمّده الله ملقّب بـ: المجاهد.

وقد جمع الله في شخصيّته الكريمة جوانبَ فذّة، وخصائصَ عِدّة، منها: الحسبُ الوضّاحُ والنسبُ العريقُ، فوالدُهُ الفقيه الأصوليّ السيّد عليّ الطباطبائيّ الحائريّ، صاحب كتاب رياض المسائل، وجدُّهُ لأُمّه مرجع الطائفة في عصره، الوحيد البهبهانيّ، المعروف بـ:أستاذ الكلّ، وزعيم الحوزة العلميّة، وأستاذُهُ وأبو زوجته الفقيه الكبير السيّد محمّد مهدي الطباطبائيّ تغمّده الله، الملقّب بـ: بحر العلوم.

وهو يلتقي في نسبه بأُسر علميّةٍ كآل بحر العلوم، وآل الطباطبائيّ البروجرديّ، ويمتّ بالصلةِ إلى أفذاذِ العلماء، وأساطينِ المجتهدين، أمثال العلّامة المجلسيّ، صاحبِ بحار الأنوار، والملّا محمّد صالح المازندرانيّ، صاحب كتاب شرح أُصول الكافي.

مضافاً إلى ما تمتّع به من مواهبَ ربّانيّة، وبيئةٍ علميّة، وأجواءَ روحانيّة، مفعَمةً بالعلم والتقوى، صقلتْ شخصيّتَهُ العلميّةَ، وما تميّز به من نُبوغٍ وذكاء مبكّر، حتّى قطعَ أشواطَ التحصيلِ في مدّةٍ وجيزة، فدرسَ في حوزةِ كربلاء المقدّسةِ على الفقيه والده، وفي النجفِ الأشرف العريقةِ على الفقيه السيّد محمّد مهدي بحر العلوم تغمّده الله، وفي الكاظميّةِ المقدّسةِ على الفقيه السيّد محسن الأعرجيّ، وألقى عصى الترحال في حوزة إصفهان، فصار من كبارِ أعلامها ومدرِّسيها، وبذلك فقد ارتادَ مختلفَ الحوزاتِ العلميّةِ، وأخذ العلومَ من شتّى المدارسِ الدينيّة.

وقد آلت إليه المرجعيّةُ بعد وفاةِ والدهِ زعيمِ حوزةِ كربلاء المقدّسة، فخلفَهُ في الزعامة، واجتمعَ عليه طلّابُ أبيه، والتفّتْ حولَه أماثلُ الطلبةِ، فتسنّم زعامةَ الحوزةِ العلميّة، وتسلّمَ مهامّ المرجعيّةِ الدينيّة، فكانت تردُه الأسئلةُ الشرعيّة والاستفتاءاتُ الفقهيّة من شتّى أقطارِ الدول الإسلاميّة، وصدرت رسالتُه العمليّة التي سمّاها: إصلاح العمل، والتي تُعدّ من أهمّ الكتب الفتوائيّة.

وقد عَمرت بوجوده الشريفِ حوزةُ كربلاء المقدّسة بالعلم، فتتلمذَ عليه جمهرةٌ كبيرة من فطاحلِ العلماء وكبارِ المجتهدين، ومن أهمّهم: الأصوليّ الكبير السيّدُ إبراهيم القزوينيّ، صاحب كتاب ضوابط الأصول، والسيّد محمّد شفيع الجابلقيّ، صاحب الروضة البهيّة في الإجازة الشفيعيّة، والشيخُ حسين الواعظ الشوشتريّ والدُ الفقيه الشيخ جعفر الشوشتريّ، والشيخُ محمّد صالح البرغانيّ، صاحبُ موسوعة بحر العرفان في تفسير القرآن، وأخوه الفقيه الشيخ محمّد تقيّ البرغانيّ، والفقيه الأصوليّ الشيخ محمّد شريف المازندرانيّ، الملقّب بشريف العلماء، والإمام الشيخ مرتضى الأنصاريّ المعروف بالشيخ الأعظم، صاحب كتاب المكاسب وكتاب الرسائل.

ومن أهمّ الحوادث التاريخيّة في سيرة السيّد المجاهد هي فتوى الجهاد التي أطلقها لحماية ثغور الشيعة، والذبّ عن أعراضهم وأموالهم، وتُعدّ أهمَّ حدثٍ في حياته الشريفة، ومنعطفاً تاريخيّاً مهمّاً في سيرته، بل في تاريخ الشيعة، وعلى أساسها عُرف ولُقّب بـ: المجاهد.

وقد خلّف سيّدنا المجاهد كمّاً هائلاً من التراث العلميّ، أهمّها موسوعته الفقهيّة الشهيرة التي سمّاها المناهل، وموسوعته الأصوليّة التي سمّاها: مفاتيح الأصول، وغيرها من مصنّفاته المهمّة، نحو: الوسائل الحائريّة، الذي دوّن فيه أهمّ القواعد الأصوليّة والفقهيّة، وكتاب المصباح الباهر في إثبات نبوّة نبيّنا الطاهر ﷺ، وكتاب عمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال، ورسالة الأغلاط المشهورة، التي تصدّى فيها لتصحيح الأخطاء العقائديّة التي تدور على الألسنة، من غير تحقيق.

وانطلاقاً من جميع ما تقدّم من الأدوار التاريخيّة المهمّة، والخصائص الفريدة، والجوانب المغفولة في شخصيّة السيّد المجاهد، عزم مركز الشيخ الطوسيّ للدراسات والتحقيق على إقامة مؤتمرٍ علميٍّ دوليّ، عن السيّد محمّد المجاهد الطباطبائيّ؛ إحياءً لذكراه، وتخليداً لجهوده الجبّارة، ورفداً للمكتبة الإسلاميّة، وسدّ الثغرات العلميّة، عِبر تسليط الأضواء على مختلف جوانب حياته، وسيرته، وشخصيّته العلميّة والجهاديّة.

ومن العجيب أنّ مصنّفات السيّد المجاهدﷺ لم تُطبع وتُحقّق طبعاتٍ علميّة حتّى الآن، والأعجب أنّنا لم نجد كتاباً، أو دراسةً، أو أطروحة، أو مقالةً علميّة عن السيّد المجاهدﷺ في المكتبة العربيّة، والفارسيّة، والأجنبيّة، سوى النتف التي لا تُغني ولا تُسمن من جوع، بل وجدنا المصادرَ التاريخيّة شحيحةً بالمعلومات عنه، مضافاً إلى اشتمال بعضها على الأخطاء والهفوات، كما وعثرنا على كلماتٍ وأقاويل غير دقيقةٍ بشأن الفتوى الجهاديّة، وهذا ما يؤكّد بوضوح أهمّيّة إقامةِ هذا المؤتمر.

وكان من أهمّ أهداف المؤتمر: تسليطُ الأضواء على الجوانب المغفولة من سيرة السيّدِ المجاهدﷺ وحياتِه، وتسليطُ الأضواء على تراثه العلميّ، وإبراز أهمّيّته، وتحقيق أهمّ مصنّفاته ونشرها، ودراسةُ الدور الرياديّ في الجهاد للسيّد المجاهد، والردُّ على الشبهات المزيّفة والملفّقة التي تنال من حركته الجهاديّة، وبيانُ عمق تراثنا الفقهيّ والأصوليّ وسعته، والاستفادةُ منه في الأبحاث والدراسات المعاصرة.

وقد قامت اللّجنة العلميّة للمؤتمر بخطواتٍ هادفة ودقيقة في سبيل إقامة المؤتمر على أفضل وجهٍ، وأكمل صورة، وتوزّعت نشاطات المؤتمر على المحاور الآتية:

أوّلاً: محور تحقيق التراث.

لمّا كان أكثر تراث السيّد المجاهدﷺ لم يُطبع ولم يُحقّق، وقد بادرت بعض المراكز العلميّة بالإعلان عن مباشرتهم بتحقيق كتابيه في علم الأصول، وهما: مفاتيح الأصول والوسائل الحائريّة، عمدنا إلى أهمّ تراثه العلميّ المتبقّي، فتمّ تحقيقه للمؤتمر، وبالإضافة إلى تحقيق كتاب المناهل الذي أخذ مركز الشيخ الطوسيّﷺ على عاتقه تحقيقه ونشره، وقد قطع فيه شوطاً كبيراً، تمّ تحقيق جملةٍ من مصنّفات السيّد المجاهدﷺ، وهي ما يأتي:

١- المصباح الباهر في إثبات نبوّة نبيّنا الطاهرﷺ، وقد تصدّى فيه للردّ على المسيحيّة، وإثبات خاتميّة الإسلام، صنّفه في الردّ على البادريّ وكتابه في ردّ الإسلام.

٢- المقلاد أو حجّيّة الظنّ، وهو من مصنّفاته الأصوليّة، يُطبع بالتعاون مع مركز تراث

كربلاء المقدّسة، التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

٣- عمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال، وهو مصنَّفه الرجاليّ.

٤- الجهاديّة أو الجهاد العبّاسيّ، وهي رسالته الفقهيّة التي صنّفها في أحكام الجهاد.

وكلّ هذه المصنّفات ممّا يُطبع ويُحقَّق لأوّل مرّة، سوى عمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال.

ثانياً: محور الدراسات.

تمّ استكتاب عدّة دراسات مستقلّة عن السيّد المجاهد، وقد حاولنا فيها استيفاء مختلف جوانب شخصيّته العلميّة، من خلال الاستكتاب في أهمّ العلوم التي صنّف فيها، من الفقه، والأصول، والرجال، والحديث، وإبراز دوره في هذه العلوم، وتخصيص دراسات أخرى تبحث في أهمّ الجوانب المغفول عنها من حياة السيّد المجاهد الشخصيّة والعلميّة، وذلك حسب الحاجة العلميّة، وإصدار أهمّ الدراسات والكتب عنه، وهي ما يأتي:

١- منهل الوارد في تراجم علماء آل السيّد المجاهد.

٢- السيّد عليّ الطباطبائيّ صاحب الرياض حياته وآثاره.

٣- السيّد المجاهد وكتابه مفاتيح الأصول.

٤- تلامذة السيّد المجاهد.

٥- فهرس مخطوطات مؤلّفات السيّد المجاهد.

٦- دليل وثائق مكتبة آل الحجّة في النجف الأشرف.

٧- شذرات في المنهج الفقهيّ للسيّد المجاهد.

٨- السيّد المجاهد وآراؤه الرجاليّة.

٩- السيّد المجاهد دراسة في المنهج الأصوليّ ومسألة الانسداد.

١٠- قاعدة ترك الاستفصال عند الأصوليّين مع تسليط الأضواء على آراء السيّد المجاهد.

١١- السيّد المجاهد وآراؤه في علم دراية الحديث.

ثالثاً: محور البحوث والمقالات.

تنوّعت محاور البحوث والمقالات التي كُتبت في شخصيّة السيّد المجاهد ﷺ ولاسيّما العلميّة منها بتنوّع العلوم والمعارف، من الفقه والأصول، والعقائد والكلام، وعلوم القرآن والتفسير، وعلوم الحديث والرجال، وعلوم اللغة العربيّة، والفهارس والببليوغرافيا، والتاريخ، والتراجم.

فقد تمّ استكتاب أماثل الطلبة والفضلاء في الحوزة العلميّة، وعددٍ من أساتذة الجامعات العراقيّة في الكليّات ذوات الاختصاص، في بحوث ومجالات خاصّة، وقد تنوّعت المشاركات من مختلف الدول، من العراق، وإيران، والسعوديّة، ولبنان، والكويت، وغير ذلك، كذلك تنوّعت البحوث بتنوّع محاور المؤتمر في مختلف العلوم والمعارف.

رابعاً: محور الإعلام.

اشتمل هذا المحور على جهود مختلفة، أهمّها إعداد فلم وثائقيّ عن حياة السيّد المجاهد ﷺ العلميّة والتاريخيّة.

ولا يطيب لنا في الختام إلّا أن نتقدّم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لكلّ من أسهم وآزر في إقامة هذا المؤتمر العلميّ، ولو بالدعاء، فإنّ من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق عزّ وجل، وفي مقدّمتهم: المرجع الدينيّ الأعلى سماحة السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظلّه الوارف)، الذي واكب السيّد المجاهد ﷺ في فتوى الجهاد المقدّسة، ولولاها لما تهيّأت لنا الظروف لإقامة نحو هذه المؤتمرات، ونبتهل إلى العليّ القدير أن يُديم ظلّه الشريف.

ونخصّ بالذكر أيضاً: المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسيّة المقدّسة، سماحة السيّد أحمد الصافي ﷾، وجميع السادة الأفاضل من المدراء والمسؤولين في العتبة العبّاسيّة المقدّسة، على مشرّفها آلاف السلام والتحيّة.

والشكر موصولٌ لجميع الجهات المساهمة في إقامة هذا المؤتمر، من المؤسّسات والمراكز العلميّة، والمكتبات الإسلاميّة، ونخصّ بالذكر منهم:

١- مركز إحياء التراث، التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.

٢- مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.

٣- مركز تراث كربلاء المقدّسة، التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

والشكر إلى المشايخ والسادة الأفاضل في اللجان العلميّة، والكوادر الفنّيّة في الأمانة العامّة، والعاملين في مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره، وجميع الأيادي المساهمة في إقامة المؤتمر، ممّن لا يتّسع المقام لذكرهم وعدّهم، فلهم منّا خالص الشكر وفائق التقدير، ونسأل الله العليّ القدير أن يتقّبل منهم ويُثيبهم، ويجزيهم خير جزاء المحسنين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

مقدمة المركز

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، لا سيّما محمّداً خاتم الأنبياء، وآله خير الورى.

لا يخفى على متتبعي ومحبيّ التراث الإسلامي المخطوط أنّ لكربلاء واقعاً علميّاً لا ينكر على مدى سنوات كثيرة، زاخرة بالعلم والعلماء والأدباء، وخير مثالٍ على ذلك مدارسها ومكتباتها وأُسرها العلميّة، وكلّ ما له صلة بالفكر والعلم، ومن علماء هذه المدينة المباركة السيّد محمّد بن عليّ بن محمّدعلي الطباطبائيّ المعروف بالسيّد محمّد المجاهد (١١٨٠-١٢٤٢هـ).

وقد هاجر من كربلاء إلى إصفهان، وأقام فيها مايقارب (١٣) سنة، انشغل خلالها بالتدريس والتأليف، وكان مرجعاً في الفقه والأصول، ورجع بعد وفاة والده (صاحب الرياض) السيّد عليّ الطباطبائي (١١٦١-١٢٣١هـ) إلى كربلاء سنة ١٢٣١هـ، فتولّى فيها منصب الإفتاء والقضاء والزعامة، وكان مرجعاً للشيعة في ذلك الزمان، فهاجر بعد ذلك إلى مدينة الكاظمية، وخلال إقامته فيها كانت هناك مراسلات بينه وبين الشاه القاجاري فتح عليّ شاه؛ بسبب وجود الروس، فطلب فتح عليّ شاه من السيّد أن يتخذ موقفاً، فتوجّه السيّد مع جماعة من العلماء والطلاب وأهل الصلاح إلى إيران، فلما دخلها عظّمه أهلها غاية التعظيم، واستقبله الشاه وأصدر فتوى الجهاد ضد الروس؛ ولهذا السبب لُقّب بالمجاهد.

امتازت حياة السيّدﷺ بالجد والمثابرة على مستوى التدريس والتأليف، فترك تراثاً ثراً، جُلُّه في علمي الفقه والأصول.

ومن نعِم الله تعالى علينا أن وفقنا لخدمة هذا التراث القيّم، ببركات من لُذنا بجوارهما خامس أصحاب الكساء سيّد الشهداء الإمام الحسين وأخيه صاحب اللواء ومصداق الوفاء أبي الفضل العباس، وفيوضاتهما في إنجاز هذا الفِهرِس، وسمّيناه: (فهرس مخطوطات مؤلّفات السيّد المجاهد).

وقد اشتمل هذا الفِهرِس على (٢١) عنواناً هي مؤلّفات السيّد المجاهد وبعد البحث والتنقيب عن نسخها وقفنا على (٩٨٨) نسخة، أمّا بالنسبة إلى متعلّقات مؤلّفات السيّد من مختصرات وحواشٍ وشروح وترجمات وغيرها فقد أحصينا (١٧) عنواناً، وبلغت عدد نسخها (١٥١) نسخة، فيكون ما اشتمل عليه هذا الفهرس (٣٨) عنواناً بواقع (١١٣٩) نسخة خطية، فضلاً عن إجازاته للعلماء التي بلغت (٦) إجازات، وقد فصلنا بين مؤلَّفي السيّد المجاهد (المناهل) و(المصابيح) كونه صرّح في أكثر من موضع من إجازاته بأنهما مستقلان وليسا كتاباً واحداً.

ومن الجدير بالذكر هنا أنّ نُسخ هذا الفِهرِس قد رجعنا في إحصائها واستقصائها إلى فهارس مكتبات عدد من بلدان العالم التي نتوقع وجودها فيها، مثل (مصر، وقطر، وإيران، والهند، وآذربيجان، وأمريكا، فضلاً عن العراق).

وكان منهجنا في صنع هذا الفِهرِس هو:

١- ترتيب العناوين بحسب حروف المعجم (الألف باء) وإدراج النسخ الخطية لكلّ عنوان بحسب قدمها، مع الإشارة إلى عدد النسخ الموجودة إزاء كلّ عنوان.

٢- التعريف بالنسخة الخطية، وذلك بذكر محتواها وسبب تأليفها فضلاً عن مكان التأليف وزمانه، وعدد الأجزاء وغير ذلك من المعلومات المتوافرة لكلّ عنوان، مع ذكر المصدر.

٣- إيراد أوّل النسخة الخطية وآخرها مرة واحدة لكلّ عنوان، باستثناء النسخ الناقصة لبيان حد النقص الحاصل في النسخة.

٤- وصف النسخة وصفاً تاريخياً، من حيث (إنهاءات التأليف وتاريخ النسخ، ومن

تملّكات، بيع وشراء، وقفيّات، استعارات، أختام سياسية واجتماعية، وغيرها من حوادث وفوائد تاريخية)، ووصفاً علمياً كـ (الحواشي، والإجازات، والتصحيحات، ونسخ البدل، وبلاغات السَّماع والقراءة والمقابلة، وغيرها من الأحداث والفوائد العلمية الأخرى)، ووصفاً مادياً من حيث (نوع الغلاف، قطع الورق أو قياسه، عدد الأوراق، الأحبار وألوانها، نوع الخط، التزيين، والتذهيب وغيرها)، واعتمدنا في وصف النسخ على مصوّراتها أو على مصدر معلوماتها إن كانت غير متوافرة في مركزنا.

٥- ألحقنا الفهرس بأربعة ملاحق قيّمة، الأول منها فهرس للكتب المتعلّقة بالسيّد المجاهدﷺ، والملحق الثاني اختصّ بفهرس كتب السيّد المجاهدﷺ المترجمة، وتضمّن الملحق الثالث فِهرِساً لإجازاته التي منحها للعلماء، واشتمل الملحق الرابع على نماذج من صور النسخ الخطية المذكورة في الكتاب.

٦- صنعنا فهارس فنيةً للكتاب اشتملت على فِهرِسٍ بـ (الألف بائي، الموضوعي، المؤلّفين، الناسخين، المتملكين، الواقفين، المتولين، تلامذة المؤلِّف، عائلة المؤلِّف، الأعلام، الإمضاءات، الأختام، الأمكنة والبلدان، المكتبات، المصادر).

وقد ألِّف هذا الفِهرِس (فِهرِس مخطوطات مؤلفات السيّد المجاهدﷺ) بناءً على طلب من اللجنة التحضيرية في المؤتمر الدولي العلميّ الأوّل (السيّد المجاهد وتراثه العلميّ)، الذي يعقد بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لوفاة السيّد محمّد المجاهد الطباطبائيّ الحائريّ (ت١٢٤٢هـ) بتاريخ ٢٥/ ١١/ ٢٠٢١م، والذي سيقام في النجف الأشرف برعاية العتبة العباسية المقدسة، متمثلة بمركز الشيخ الطوسيّﷺ للدراسات والتحقيق تخليداً لذكراه.

ومن هنا لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل وعظيم الامتنان إلى الذوات المحترمين لجهودهم ومتابعتهم في إنجاز هذا العمل:-

١- سماحة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه)، المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة لمباركته وإشرافه على هذا العمل.

٢- جناب السيّد محمّد الموسوي الأشيقر (دام توفيقه)، الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة لإشرافه ومتابعته للعمل.

٣- سماحة السيّد ليث الموسوي (دام عزّه)، المشرف على قسم الشؤون الفكرية والثقافية وعضو مجلس الإدارة الموقر لمباركته وإشرافه على هذا العمل.

٤- جناب السيّد عقيل الياسريّ (دام توفيقه)، رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية لإشرافه ومتابعته للعمل.

٥- فضيلة السيّد نور الدين الموسويّ (دام توفيقه)، مدير مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة لإشرافه ومتابعته للعمل.

٦- فضيلة الشيخ مسلم الرضائي (دام توفيقه) مدير مركز الشيخ الطوسيّ للدراسات والتحقيق في النجف الأشرف؛ لطرحه فكرة العمل ومتابعته ومراجعته له.

٧- الذوات المحترمين، وهم كلٌّ من الأستاذ محمّد حسين الحكيم والأستاذ أحمد عليّ مجيد الحليّ والسيّد حسن الموسوي والأستاذ حيدر عبد الباري والأستاذ مناف التميميّ؛ لتزويدنا بمعلومات النسخ الخطية من الفهارس غير المطبوعة، التي هي من إعدادهم وتحت إشرافهم.

٨- الإخوة العاملين في قسم الفهرسة في مركزنا، وهم كلٌّ من الأستاذ بهاء تركي راجي والأستاذ أحمد محمّد عبد الله والأستاذ مصطفى محمّد عليّ والأستاذ مهدي صالح هادي؛ لجهودهم المباركة والموفقة وعملهم الدؤوب في إخراج الكتاب.

٩- السيّد حسين علاء إبراهيم والأستاذ حيدر جاسم مهدي؛ لجهودهم المشكورة في تنضيد الكتاب.

١٠- الأستاذ محمّد الباقر موفق الزبيديّ؛ لترجمته ومراجعته النصوص المكتوبة باللغة الفارسية.

١١- الإخوة العاملين في قسم التصوير والأرشفة في مركزنا، وهم كلٌّ من السيّد أمير

ماجد محمّدعليّ والأستاذ منتظر أموري حميد؛ لجهودهم المباركة والموفقة في استخراج مصوّرات النسخ الخطية من سيرفرات الخزن الرقمي للمركز.

١٢- الأستاذ حسين عليّ جاسم الأسديّ؛ لإخراجه الكتاب فنيّاً.

١٣- السيّد مؤيد شافي الشريفيّ والأستاذ حيدر جاسم مهدي والأستاذ أحمد محمّد عبدالله؛ لصناعتهم الفهارس الفنية للكتاب.

١٤- الشيخ تحسين البلداوي (سلّمه الله) لتدقيقه الكتاب لغوياً.

صلاح مهدي السراج

م. مركز تصوير المخطوطات وفهرستها

الأحد ١١ صفر الخير ١٤٤٢هـ